

أثر طريقة المناقشة الجماعية في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة التربية الإسلامية

م. انتصار زين العابدين شهباز

الملخص

يهدف البحث الحالي الى تعرف اثر استعمال طريقة المناقشة الجماعية في تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدايي في مادة التربية الاسلامية ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الاتية : ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات تحصيل الطالبات اللاتي يدرسن باستعمال المناقشة الجماعية ومتوسط درجات تحصيل الطالبات اللاتي يدرسن بالطريقة التقليدية في الاختبار البعدي في مادة التربية الاسلامية .

اختارت الباحثة ثانوية الزهراء للبنات بصورة قصدية من بين المدارس الثانوية ، والاعدادية التي تقع ضمن قاطع الرصافة التابع للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد : الرصافة الاولى وذلك لقربتها من سكن الباحثة اختيرت شعبتان من شعب الرابع الاعدايي بالطريقة العشوائية من بين ثلاث شعب لتكونا عينة البحث والتي بلغت بصورتها النهائية (٦٧) طالبة بواقع (٣٣) طالبة للمجموعة التجريبية و(٣٤) طالبة للمجموعة الضابطة وكوفئت المجموعتان التجريبية والضابطة احصائيا في المتغيرات الاتية : (المعلومات السابقة ، درجات التربية الاسلامية لنصف السنة للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠) العمر الزمني محسوبا بالاشهر ، التحصيل الدراسي للآبوين ، وبعد تحديد المادة العلمية المتضمنة لموضوعات كتاب التربية الاسلامية المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع العام ، صاغت الباحثة الاهداف السلوكية للموضوعات فكانت (١٢٥) هدفا سلوكيا ، واعدت الباحثة خطة انموذجية للموضوعات المقرر تدريسها في التجربة ، وعرضت هذه الاجراءات على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لمعرفة صدقها وملائمتها .

ودرست الباحثة مجموعتي البحث خلال مدة التجربة ، وبعد انتهاء التجربة ، طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي البعدي على طالبات المجموعتين ، واستعملت الوسائل الاحصائية الاتية:
مربع كاي (٢كا) ، الاختبار الثاني T - test ، معامل ارتباط بيرسون ، معادلة سبيرمان ، معادلة الصعوبة ، ومعادلة التمييز .

وبعد تحليل النتائج احصائيا توصلت الباحثة الى تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستعمال طريقة المناقشة الجماعية على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية ، وكان الفرق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وفي ضوء هذه النتيجة اوصت الباحثة بما يأتي :

١- اعتماد طريقة المناقشة الجماعية في تدريس مادة التربية الإسلامية، لما لها من أثر فاعل في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي . .

٢- تضمين كتاب التربية الإسلامية شيئاً من طرائق التدريس الحديثة، ليتنسى للمدرسين الإفادة منها.

٣- حث الأجهزة التربوية المختصة بإقامة دورات تدريبية لمدرسي مادة التربية الإسلامية .

Abstract

The research aims to know the effect of using the collective discussion of the fourth preparatory schoolgirls in Islamic teaching material. In order to achieve the aim of the research, the researcher puts forwards the following hypothesis "there is no differences of statistical significant between the educational average of schoolgirls' marks, who study using the collective discussion and the marks average for the schools' education who study using the classical method in the far-test in Islamic teaching material .

The researcher chose Al-ZHRAA preparatory schoolgirls intentionally far from other secondary and preparatory schools siting within Sadir city sector related to the general directorate for Baghdad/1st Rusafa. Two sections of the fourth stage were chosen randomly among six sections to be the research sample reaching finally (67) girls, actual (33) girls for the experimental group and (34) for the control group. The two experimental and control groups were compensated and gratified statistically according to the following variable (former information, marks of the Islamic teaching for first term of the 2009-2010 academic year, age counted by months, parent's education, after defining the scientific material containing the subjects of the Islamic teaching text decided for students of the fourth year .

The researcher formed the bahvioural aims for subjects and were (125) ones. Hen designed the teaching bags containing several alternatives (typed material, recorded television programs upon CD, audio recordings). In fact one teaching bag for every subject of the six decided subjects to be taught through the experimental span. The researcher prepared model plan for the decided subjects to be taught in the experiment. These procedures were showed to group of experts and specialists to acknowledge their validity.

The researcher studied the two groups of the research through the experiment span . And after finishing the experiment, the researcher applied the far-statistical test upon schoolgirls of the two groups and used the following statistical methods: Ki (K2) square, T-test, Person correlation coefficient, Spearman Brown equation, difficulty coefficient , distinction equation.

After analyzing the results statistically, the researcher reached to the schoolgirls preeminence upon the experimental group, who studied using the collective discussion upon the collective discussion , who studied using the classical method. The difference of statistical significance was upon the (0.05) level. In the light of these results the researcher recommends the following:-

- 1 - Adoption of the collective discussion method in teaching Islamic education, because of the impact of an actor in the collection of fourth grade students of preparatory.
- 2 -. Include a book of Islamic education a thing of the modernteaching methods, installed so the teachers to use them.
- 3 - Encourage the establishment of specialized educational training courses for teachers of Islamic Education .

الفصل الأول

مشكلة البحث:

إن التربية الإسلامية تبرز موضوعا فكريا وتطبيقيا له استقلالته وذاتيته، وأنها ليست مجرد أفكار بل هي جهد فكري عملي يعبر عن الثقافة الإسلامية المتكاملة. لذا فإن عملية التربية هي بناء الأفراد شيئا فشيئا إلى حد التمام والكمال من خلال أبدال الجهد بالرعاية والإصلاح. ويعد هذا البناء الغاية الأساسية من تعليم التربية الإسلامية، إذ تهتم ببناء الفرد منذ الولادة وحتى الممات على قيم ومبادئ وعقائد الإسلام من أجل إيجاد قاعدة سليمة متعلمة مجتمع الاسلامى الواحد، كيفية التعامل بوعي مع الواقع الاجتماعي ، وهذا هو التحرر الانساني من كل الخصال التربوية الرذيلة . ففتجلى فيه التربية المثلى التي تهدف إلى غرس المفاهيم الإسلامية الأصيلة في نفس المؤمن . إن التربية الإسلامية كانت وماتزال تدرس بالطرائق التقليدية، ومن أجل النهوض بهذه المادة وتطويرها لابد من إتباع أحدث الأساليب والطرائق التي تثير اهتمام الطلبة وتحفزهم على العمل الايجابي والمشاركة الفعالة التي تؤدي إلى زيادة تحصيلهم الدراسي . (إبراهيم ، ١٩٦٨ : ٣٤) ومن هنا فكرت الباحثة بإجراء هذه الدراسة ، لعلها تسهم في علاج المشكلة أو التخفيف من حدتها .

أهمية البحث :

تعد التربية عملية مهمة لمواجهة الحياة ومتطلباتها ، وهى أساس صلاح كل مجتمع وفلاحه ، إذ بقوتها تستطيع تنمية أفراد المجتمع وصقل مواهبهم وأفكارهم وتدريب أجسامهم وتقويتها ودفع المجتمع إلى العمل والاجتهاد ، ولما كانت التربية تهتم بتنشئة الإنسان وتهذيبه فقد انعم الله على الإنسان ويمنحه من الخصائص التي تمكنه من الاستجابة للعملية التربوية لذلك احتاج إلى تربية إنسانية تعنى به بمراحل حياته المختلفة وهذه التربية لابد ان تكون بطبيعتها تربية إسلامية . (عبد الله ، ١٩٩١ : ٦٦) لذا فالتربية الإسلامية عملية يؤخذ منها الناشئون من أبناء الإسلام بألوان من الأنشطة في ظل الفكر والقيم والمثاليات والمبادئ الإسلامية لتعديل سلوكهم وبماء شخصياتهم على النحو الذي يجعل منهم أفرادا صالحين نافعين لদেশهم ووطنهم وأمتهم الإسلامية والبشرية كلها. (الحمادى ، ١٩٨٧ : ١٩) ولأهمية التربية الإسلامية التفت التربويون العرب إلى العناية بالتربية الإسلامية وتدرسيها ، فوضعت توصيات للارتقاء بمستوى تدريس التربية الإسلامية ، ومن الجوانب التي نالت اهتماما متزايدا في هذه التوصيات ، طرائق التدريس لما لها من أهمية بارزة في نجاح العملية التربوية .

وقد زاد الاهتمام بطرائق التدريس وفي تطويرها بما يناسب والنظريات التربوية الحديثة ، ولقد كانت أهمية طرائق التدريس جنبا إلى جنب مع النظريات العلمية التربوية لأنهما عنصران أساسيان في نجاح الموقف التعليمي ، ولابد لمدرس التربية الإسلامية إن يضع أمام طلبته صورة للفضائل والمثل العليا

الجديرة بالافتداء (إبراهيم ، ١٩٦٨ : ٣٣) .

ولما كانت الاتجاهات التربوية الحديثة تؤكد ايجابية الطالب في العملية التعليمية ، فان الباحثة ترى ان طريقة المناقشة الجماعية قد تكون طريقة مناسبة لتدريس التربية الإسلامية ، وهذه الطريقة يتعاون فيها كل من المدرس والطالب في تحضير مادة الدرس والبحث عنها وتجميعها وتحليلها ودراستها من خلال مناقشة تثار فيها الأسئلة وتبادل الأفكار واستقصاء الحلول للمشكلات المختلفة ، وفي هذه الطريقة يتمركز النشاط حول الطالب ، إذ يناقش ويتبادل الخبرات والأفكار مع غيره من الطلبة ومع المدرس ، وهي إحدى الطرائق التفاعلية المستعملة في التدريس . (الحصري ، ٢٠٠٠ : ٥٢ - ١٥٠)
ولما كانت الطرائق التدريسية التي تستعمل في تدريس التربية الإسلامية من العوامل المؤثرة في تحصيل الطالبات لما كان البحث في مثل هذه الطرائق أمراً مهماً لأنه يساعد على معرفة اثر المتغيرات في التحصيل ، وهذا بدوره يمكننا من الوصول إلى الحلول لمشكلة يعاني منها المدرسون ، وهي مشكلة ضعف الطلبة في التربية الإسلامية ، لذا قامت الباحثة بإجراء هذه الدراية للكشف عن اثر طريقة المناقشة الجماعية في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي ، ولقد اختارت الباحثة هذا الصف لأنه جزء من مرحلة دراسية مهمة تحدث فيها تغيرات من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية ، وان لطالبتها حاجة ماسة لمساعدتهم على حل مشكلاتهم . (الجبوري ، ١٩٨٦ : ٣٢)

وتتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية:

- ١- أهمية مادة التربية الإسلامية في تنشئة الجيل الواعي المؤمن بالدور الريادي الذي ينبغي ان يضطلع به في بناء المجتمع.
- ٢- تحبيب مادة التربية الإسلامية إلى نفوس الطالبات وجعلها مادة أكثر حيوية وانفتاحاً على طرائق التدريس الأكثر فاعلية.
- ٣- أهمية التعرف على أثر طريقة المناقشة الجماعية، في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة التربية الإسلامية.
- ٤- أهمية المرحلة الإعدادية لأنها من أهم مراحل نمو الفرد، وتحقيق نضجه الكامل وتكوين اتجاهات الطلبة وميولهم، فتعمل على تهيئة الطلبة للانتقال إلى المرحلة الجامعية.
- ٥- الافادة من نتائج البحث للجهات المختصة في وزارة التربية.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

معرفة اثر استعمال طريقة المناقشة الجماعية في تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة التربية الإسلامية .

فرضية البحث :

ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠ ، ٠٥) بين متوسط درجات تحصيل الطالبات اللاتي يدرسن باستعمال المناقشة الجماعية ومتوسط درجات تحصيل الطالبات اللاتي يدرسن بالطريقة التقليدية في الاختبار البعدي في مادة التربية الإسلامية .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على طالبات الصف الرابع الاعدادي في مدرسة واحدة من المدارس الواقعة في مدينة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٠ - ٢٠١١ م في عدد من موضوعات كتاب التربية الإسلامية للفصل الثاني من المبحث الثاني (نظام الاسرة في الاسلام) المقرر تدريسه للمرحلة الاعدادية (الرابع الاعدادي) .

تحديد المصطلحات :

١- المناقشة لغة : نَقَشَهُ، يَنْقُشُهُ، نَقْشًا، وَاَنْقَشَهُ، نَمَّعَهُ، فَهُوَ مَنْقُوشٌ، وَنَقَشَ الشُّوكَةَ يَنْقِشُهَا نَقْشًا وَاَنْقَشَهَا: أَخْرَجَهَا مِنْ رِجْلِهِ، وَنَاقَشَهُ الْحِسَابَ مَناقِشَهُ وَنَاقِشًا: اسْتَقْصَاهُ، وَأَصْلُ الْمَناقِشَةِ مِنْ نَقَشَ الشُّوكَةَ إِذَا اسْتَخْرَجَهَا مِنْ جَسْمِهِ، وَالْمَناقِشَةُ: اسْتَقْصَاءٌ فِي الْحِسَابِ حَتَّى لَا يَبْرُكَ مِنْهُ شَيْءٌ. (ابن منظور، ١٩٥٦: ٣٥٨) .

٢- المناقشة اصطلاحاً : بأنها " نوع من الحوار اللفظي بين المدرس والطالبة أو بين الطالبة مع بعضهم ؛ (العاني ، ١٩٨٦ : ٥٧ - ٧١)

التعريف الاجرائي لطريقة المناقشة : هي مشاركة الطالبة مشاركة ايجابية متفاعلة في الدرس وتأخذ شكل الأسئلة والأجوبة المتبادلة حول موضوع الدرس .

٣- التحصيل : بأنه (النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطالب ودرجة تقدمه في تعلم مايتوقع منه أن يتعلمه) . (الخليلي ، ١٩٩٧ : ٦٠)

التعريف الاجرائي للتحصيل : هو درجات طالبات الصف الرابع الاعدادي الذي تحصل عليه عينة البحث الحالي في الاختبار التحصيلي في مادة التربية الإسلامية الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض .

٤- التربية الإسلامية : بأنها (تنمية فكر الإنسان، وتنظيم سلوكه، وعواطفه على أساس الدين الإسلامي، وبقصد تحقيق أهداف الإسلام في حياة الفرد والجماعة، أي في كل مجالات الحياة) (النحلوي، ١٩٩٩: ٢٧) .

التعريف الاجرائي للتربية الإسلامية : بأنها مجموعة الجهود والنشاطات المبذولة في تنمية الفرد لغرض تحقيق العبودية لله تعالى ، وخلافة الإنسان على الأرض مما يجعل الإنسان نافعا صالحا وسعيدا في الدنيا والآخرة في ضوء كتاب الله الخالد وسنة نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) وإتباعه من جمهور العلماء والمفكرين .

الرابع الإعدادي : وهو اول صف من صفوف المرحلة الاعدادية في العراق التي تلي الدراسة المتوسطة ، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، وتنتهي بحصول الطالب على شهادة الدراسة الإعدادية وظيفتها الإعداد للحياة العملية والدراسة الجامعية الأولية ، وتشمل الفئة العمرية بين (١٥-١٧) سنة تقريبا وفي هذا الصف تشتمل الدروس على المواد الإنسانية والعلمية .

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

١- دراسة حسين (٢٠٠٤) :

أجريت هذه الدراسة في كلية التربية - ابن رشد / جامعة بغداد، ورمت إلى معرفة أثر طريقتي الاستكشاف الموجه و المناقشة في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التربية الاسلامية .

بلغت عينة الدراسة (٦٤) طالبا وطالبة من الصف الخامس الادبي اختارتهم الباحثة عشوائيا من اعدادية خولة بنت الازور/ بغداد ووزعتهم عشوائيا على مجموعتين تجريبيتين بواقع (١٨) طالبة يمثلون المجموعة الأولى التي درست مادة التربية الاسلامية بطريقة الاستكشاف الموجه و (٢٢) طالبة يمثلون المجموعة الثانية التي درست مادة التربية الاسلامية بطريقة المناقشة الجماعية و(٢٤) طالبة يمثلون المجموعة الضابطة التي درست مادة التربية الاسلامية بالطريقة التقليدية . وقد كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في (العمر الزمني، وتحصيل الأم والأب، ودرجة التربية الإسلامية للعام السابق)

واستغرقت مدة التجربة شهرين درست الباحثة خلالها المجموعتين بنفسها، وبعد انتهاء التجربة طبقت الباحثة اختباراً تحصيلياً موضوعياً مكوناً من (٤٠) فقرة من الاختيار من متعدد والتكملة، والصح والخطأ، والمزوجة والمطابقة، وأظهرت نتائج البحث بعد استعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين تفوقت طالبات المجموعة التجريبية الاولى التي درست مادة التربية الإسلامية بأسلوب الاستكشاف الموجه، وتفوق طالبات المجموعة التجريبية الثانية التي درست مادة التربية الاسلامية بطريقة المناقشة الجماعية على طالبات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها

بالطريقة التقليدية (حسين ، ٢٠٠٤ : د،ذ،ر) .

٢. دراسة العبدلي (٢٠٠٠) :

أجريت هذه الدراسة في العراق ، ورمت إلى معرفة اثر استعمال طريقة المناقشة الجماعية في تحصيل طلاب الصف الرابع الاعدادي - الاسلامي في مادة الفقه .

بلغت عينة الدراسة (٥٢) طالبا واختار البحث طلاب الصف الرابع الاعدادي من مدرستين من المدارس الإسلامية اختيارا فصديا واختار منها عشوائيا (٢٥) طالبا ليمثلوا المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا مادة الفقه بطريقة المناقشة و (٢٧) طالبا ليمثلوا المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا مادة الفقه بطريقة المحاضرة ،كافأ الباحث بين مجموعتي البحث بالعمر الزمني ، والتحصيل الدراسي للابوين ودرجة الفقه النهائية للعام السابق .

استغرقت التجربة شهرين درس الباحث خلالها المجموعتين بنفسه ، وأعد اختبارا تحصيليا مكونا من (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد والتكملة والصح والخطأ اتسم بالصدق والثبات ، وبعد تحليل النتائج إحصائيا باستعمال اختبار (t -test) أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا مادة الفقه بطريقة المناقشة على طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا مادة الفقه بطريقة المحاضرة . (العبدلي ، ٢٠٠٠ : ١ - ٩٧) .

٣. دراسة العتايي (٢٠٠٠) :

أجريت هذه الدراسة في كلية التربية - ابن رشد / جامعة بغداد، ورمت إلى معرفة أثر أسلوب حلقة المناقشة في تحصيل طلبة الصف الخامس الإعدادي في مادة التربية الإسلامية، وقد أعدَّ الباحث تصميمًا تجريبيًا مكونًا من مجموعتين التجريبية التي درست مادة التربية الإسلامية بأسلوب حلقة المناقشة وبلغ عدد طلابها (٦٠)، والمجموعة الضابطة التي درست مادة التربية الإسلامية بالطريقة التقليدية، وبلغت (٥٨) طالبًا وطالبة، وقد كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في (العمر الزمني، وتحصيل الأم والأب، ودرجة التربية الإسلامية للعام السابق)، واستغرقت مدة التجربة أحد عشر أسبوعاً درّس الباحث خلالها المجموعتين بنفسه، وبعد انتهاء التجربة طبق الباحث اختباراً تحصيلياً موضوعياً مكوناً من (٤٠) فقرة من الأختيار من متعدد والتكملة، والصح والخطأ، والمزاوجة والمطابقة، وأظهرت نتائج البحث بعد استعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست مادة التربية الإسلامية بأسلوب حلقة المناقشة على طلبة المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية (العتايي، ٢٠٠٠ : د،ذ،ر).

٤. دراسة المسعودي (٢٠٠٠) :

أجريت هذه الدراسة في العراق ، ورمت إلى معرفة أثر تدريس مادة المنتخب من الأدب بطريقتي المناقشة والمحاضرة في التحصيل والأداء التعبيري لدى طلبة كلية المعلمين .
بلغت عينة الدراسة (٤٤) طالبا وطالبة من المرحلة الثانية اختارتهم الباحثة فصديا من كلية المعلمين / ديالى ووزعتهم عشوائيا على مجموعتين تجريبيتين بواقع (٢٢) طالبا وطالبة يمثلون المجموعة الأولى التي درست مادة المنتخب من الأدب بطريقة المناقشة و (٢٢) طالبا وطالبة يمثلون المجموعة الثانية التي درست مادة المنتخب من الأدب بطريقة المحاضرة .
كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث بالعمر الزمني والتحصيل الدراسي للأبوين ودرجات اللغة العربية للعام السابق (المرحلة الأولى) ودرجات الاختبار القبلي في الأداء التعبيري ودرجات القدرة اللغوية ، واستغرقت الدراسة فصلا دراسيا كاملا درست الباحثة خلال المجموعتين بنفسها .
أعدت الباحثة اختبارا تحصيليا في مادة المنتخب من الأدب مكنيا من (٣٠) فقرة من نوع الاختبار من متعدد تتسم بالصدق والثبات ، واعدت اختبارا بعديا في الأداء التعبيري لتعرف اثر تدريس مادة المنتخب من الأدب بطريقتي المناقشة والمحاضرة في الأداء التعبيري ، وبعد تحليل النتائج إحصائيا باستعمال الاختبار التائي (t-test) أظهرت النتائج ماياتي :

- ١- تفوق طلبة المجموعة التجريبية الأولى التي درست مادة المنتخب من الأدب بطريقة المناقشة على طلبة المجموعة التجريبية الثانية التي درست بطريقة المحاضرة .
- ٢- ليس هناك فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأداء التعبيري للطلبة الذين درسوا مادة المنتخب بطريقة المناقشة ومتوسط درجات الأداء التعبيري للطلبة الذين درسوا مادة المنتخب بطريقة المحاضرة . (المسعودي ، ٢٠٠٠ : ١٢-١٨) .

٥- دراسة الفرجي (١٩٩٤) :

أجريت هذه الدراسة في كلية التربية - ابن رشد / جامعة بغداد، ورمت إلى معرفة أثر استعمال طريقة المناقشة الجماعية، والندوة في تحصيل طلاب الصف الرابع في مادة الجغرافية، ولتحقيق هدف البحث أختار الباحث تصميماً تجريبياً مكوناً من مجموعتين تجريبيتين، وبلغت عينة البحث (٦٦) طالباً موزعين بين مجموعتين هما المجموعة التجريبية الأولى وواقع (٣٤) طالباً وتدرس بالمناقشة الجماعية، والمجموعة التجريبية الثانية وواقع (٣٢) طالباً وتدرس بالندوة .

وقد كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في (العمر الزمني ودرجات الامتحان النهائي لمادة الاجتماعيات للصف الثالث، والمعلومات الجغرافية السابقة، والتحصيل الدراسي للأب والأم)، ولغرض قياس تحصيل طلاب مجموعتي البحث التي درسها الباحث بنفسه، أعد اختباراً تحصيلياً بعدياً من نوع

الاختيار من متعدد، وبعد أنتهاء التجربة التي استغرقت فصلاً دراسياً كاملاً، طبق الاختبار التحصيلي البعدي على طلاب مجموعتي البحث، وبعد تحليل نتائج إجابات الطالبات، ومعالجتها إحصائياً باستخدام الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين، أظهرت نتائج البحث، وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) ولمصلحة المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس باستعمال المناقشة الجماعية (الفريجي، ١٩٩٤: ث-ج) .

٦- دراسة الخزرجي (١٩٨٥) :

أجريت هذه الدراسة في كلية التربية - ابن رشد / جامعة بغداد، ورمت إلى معرفة أثر استعمال طريقة المناقشة الاجتماعية في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي العام في مادة الجغرافية، ولتحقيق هدف البحث أعدَّ الباحث تصميماً تجريبياً ذا مجموعتين (تجريبية، ضابطة)، وبلغت عينة البحث النهائية (١١٣) طالباً (٥٦) منهم درسوا بطريقة المناقشة الاجتماعية و (٥٧) طالباً درسوا بطريقة التدريس التقليدية (الالفاثية)، ولغرض قياس تحصيل طلاب المجموعتين .

أعدَّ الباحث اختباراً تحصيلياً بعدياً مؤلفاً من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وبعد أن كافأ الباحث بين مجموعتي الطلاب (عينة البحث) من حيث (العمر الزمني بالأشهر، ودرجات الطلاب في مادة الجغرافية لمعدلات الفصل الأول، ونصف السنة، ودرجات السنة السابقة في مادة الاجتماعيات للامتحان الوزاري، والاختبار القبلي)، وبعد الانتهاء من التجربة التي درس فيها الباحث بنفسه، والتي استغرقت (سنة أسابيع) طبق الاختبار التحصيلي البعدي، وبعد تحليل النتائج، ومعالجتها إحصائياً باستخدام الاختبار التائي (T-Test) أظهرت نتائج البحث، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست بطريقة المناقشة الاجتماعية، وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية ولمصلحة المجموعة التجريبية (الخرزجي، ١٩٨٥: ٩-١١) .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

للتثبيت من هدف البحث وفرضيته، كان على الباحثة:

١. ان تحدد التصميم التجريبي المناسب لبحثها.
٢. ان تختار عينة لتجربة بحثها من طالبات الصف الرابع الإعدادي من المدارس الإعدادية والثانوية في بغداد.
٣. ان تكافئ بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) احصائياً في قسم من المتغيرات.
٤. ان تحدد المادة العلمية التي ستدرس خلال مدة التجربة.

٥. ان تصوغ الاهداف السلوكية التي يراد تحقيقها عند انتهاء تدريس المادة العلمية في اثناء التجربة.
٦. ان تُعَدَّ الخطط التدريسية الملائمة لكل موضوع من الموضوعات التي ستدرس في اثناء التجربة.
٧. ان تُعَدَّ اداة لقياس تحصيل طالبات عينة البحث في مادة التربية الإسلامية،
٨. ان توضح الخطوات التي ستطبق في ضوءها التجربة.
٩. ان تحدد الوسائل الاحصائية المناسبة للبحث.

أولاً : منهج البحث :

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث في التوصل إلى اثر طريقة المناقشة الجماعية في تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة التربية الإسلامية .

ثانياً : إجراءات البحث :

أولاً : التصميم التجريبي :

أن أختيار التصميم التجريبي يعد اولى الخطوات التي على الباحثة تنفيذها ، لان الاختيار السليم يضمن للباحثة الوصول الى نتائج دقيقة وسليمة، ويتوقف التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة، وعلى ظروف العينة، ويجب الاعتراف من البداية ان البحوث التربوية لم تصل بعد الى تصميم تجريبي يبلغ حد الكمال من الضبط لان توافر درجة كافية من ضبط المتغيرات امر بالغ الصعوبة بحكم طبيعة الظواهر التربوية المعقدة. (الزوبعي، ١٩٦٨ : ٥٨). لذلك اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي ملائماً لظروف بحثها، والشكل الاتي يوضح ذلك :

التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	طريقة المناقشة الجماعية	أختبار التحصيل
الضابطة	الطريقة التقليدية	أختبار التحصيل

تتعرض المجموعة التجريبية في هذا التصميم للمتغير المستقل وهو (طريقة المناقشة الجماعية) ، في حين تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية ، وفي نهاية التجربة يطبق اختبار تحصيلي على المجموعتين لمعرفة اثر المتغير المستقل في المتغير التابع ، .

ثانياً : تحديد مجتمع البحث وعينته :

يتمثل مجتمع البحث في الدراسة الحالية بمجتمع طالبات الصف الرابع الاعدادي للمدارس الاعدادية والثانوية في بغداد الموزعة على المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الأولى والثانية والثالثة ، والمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الأولى والثانية والثالثة للعام الدراسي (٢٠١٠ - ٢٠١١) .

١ - عينة الطالبات :

وقد زارت الباحثة شعبة الإحصاء في وزارة التربية ، وتطلب ذلك من الباحثة اختيار مدرسة واحدة اعدادية أو ثانوية للبنات من المدارس النهارية للبنات على ان تضم شعبتين أو أكثر للصف الرابع الاعدادي لتكون إحدهما المجموعة التجريبية والأخرى المجموعة الضابطة ، فاختارت الباحثة ثانوية الزهراء للبنات اختيارا فصديا لتطبيق التجربة للأسباب الآتية :

- ١- إبداء إدارة المدرسة رغبتها الجادة في التعاون مع الباحثة .
 - ٢- تقارب طالبات المدرسة من حيث الشريحة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .
 - ٣- دوام المدرسة إحدادي مما يتيح للباحثة تدريس أفراد العينة في وقت واحد .
- وقد اختارت الباحثة بطريقة السحب العشوائي شعبتان من الرابع العام شعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية ، وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة . وبلغ عدد طالبات الصف الرابع الاعدادي (٧٢) طالبة . بواقع (٣٦) طالبة في شعبة (أ) و (٣٦) طالبة في شعبة (ب) ، وبعد استبعاد الطالبات الراسبات البالغ عددهن (٥) طالبات ، اصبح عدد طالبات العينة النهائي (٦٧) طالبة ، بواقع (٣٣) طالبة في المجموعة التجريبية ، و (٣٤) طالبة في المجموعة الضابطة ، والجدول (١) يوضح ذلك .

الجدول (١)

المجموعتين التجريبية والضابطة موزعة حسب الشعب والعدد

التسلسل	المجموعة	الشعبة	العدد الكلي	عدد الراسبات	العينة
١	التجريبية	أ	٣٦	٣	٣٣
٢	الضابطة	ب	٣٦	٢	٣٤
	المجموع		٧٢	٥	٦٧

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث:

حرصت الباحثة قبل الشروع ببدأ التجربة على تكافؤ أفراد مجموعتي البحث أحصائيا في عدد من المتغيرات التي تعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة على الرغم من ان أفراد العينة من منطقة سكنية واحدة، ويدرسن في مدرسة واحدة، وتلك المتغيرات هي على النحو الآتي :

- ١- العمر الزمني للطالبات محسوبا بالشهور .
- ٢- التحصيل الدراسي للإباء .
- ٣- التحصيل الدراسي للأمهات .

- ٤-درجات مادة التربية الإسلامية لنصف السنة للعام الدراسي ٢٠٠٩ / ٢٠١٠ .
٥-درجات الاختبار القبلي في المعلومات السابقة .

حصلت الباحثة على البيانات في المتغيرات المذكورة انفا عدا المتغير الرابع من البطاقة المدرسية وسجل درجات المدرسة بالتعاون مع ادارة المدرسة ، في حين حصلت على بيانات المتغير الخامس من خلال تطبيق اختبار أعدته الباحثة بنفسها لهذا الغرض، وفيما يأتي توضيح لعمليات التكافؤ الاحصائي في المتغيرات بين مجموعتي البحث :

١-العمر الزمني للطلبات محسوبا بالشهور :

بلغ متوسط اعمار طالبات المجموعة التجريبية (٢٠٠,٨٤٨) شهراً ، وبلغ متوسط اعمار طالبات المجموعة الضابطة (٢٠١,٢٣٥) شهراً ، وعند استعمال الاختبار التائي (T - test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية ، اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٥) ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,١٨٠) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٢٣١) بدرجة حرية (٦٥) وهذا يدل على ان المجموعتين (التجريبية والضابطة) متكافئتان احصائيا في العمر الزمني ، والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاعمار طالبات مجموعتي البحث

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
٠,٥٥ ليس بذي دلالة	٢,٢٣١	٠,١٨٠	٦٥	٧٦,٧٥٥	٨,٧٦١	٢٠٠,٨٤٨	٣٣	التجريبية
				٧٧,٢٦٤	٨,٧٩	٢٠١,٢٣٥	٣٤	الضابطة

٢- التحصيل الدراسي للاباء :

يبدو من الجدول (٣) ان مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان احصائيا في التحصيل الدراسي للاباء ، اذ اظهرت نتائج البيانات باستعمال اختبار مربع كاي ، ان قيمة كاي المحسوبة (١,٢٦) وهي اقل من قيمة كاي الجدولية البالغة (٤,٤٩) عند مستوى دلالة (٠,٥) وبدرجة حرية (٤) .

الجدول (٣)

تكرارات التحصيل الدراسي لباة طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كاي) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	قرأ وكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	فما فوق	كلوروس	درجة الحرية	قيمة كاي المحسوبة	قيمة كاي الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٣	٤	٦	٩	٨	٦	٦	٤	١٤٠٢٦	٤٤٠٤٩	٠٠٠٥
الضابطة	٣٤	٦	٧	١١	٦	٤	٤				ليس بذى دلالة

٣. التحصيل الدراسي للامهات :

يبدو من الجدول (٤) ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائيا في تكرارات التحصيل الدراسي للامهات ، اذ اظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي ، ان قيمة كاي المحسوبة (١.٣٦) وهي اقل من قيمة كاي الجدولية البالغة (٤.٤٩) عند مستوى دلالة (٠٠٠٥) ودرجة حرية (٤) .

الجدول (٤)

تكرارات التحصيل الدراسي لامهات طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كاي) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	قرأ وكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	فما فوق	كلوروس	درجة الحرية	قيمة كاي المحسوبة	قيمة كاي الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٣	٦	٧	٥	٥	٧	٧	٤	١٤٠٣٦	٤٤٠٤٩	٠٠٠٥
الضابطة	٣٤	٥	٤	٦	٧	٨	٨				ليس بذى دلالة

٤- درجات مادة التربية الإسلامية في نصف السنة للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠ :

بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٧١.١٥١) درجة ، وبلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٧٢.٥٥٨) درجة ، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية ، تبين ان الفرق ليس بذى دلالة احصائية عند مستوى (٠٠٠٥) بدرجة حرية (٦٥) وذلك يدل على ان المجموعتين متكافئتان احصائيا في درجات نصف السنة في مادة التربية الإسلامية للعام الدراسي ٢٠٠٩ / ٢٠١٠ . والجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لدرجات مادة التربية الإسلامية لطالبات مجموعتي البحث في نصف السنة للعام
الدراسي ٢٠٠٩ - ٢٠١٠

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
٠.٠٥ ليس	٢.٢٣١	٠.٤٢٦	٦٥	١٨٧.٤٩٨	١٣.٦٩٣	٧١.١٥١	٣٣	التجريبية
بذي دلالة				١٧٧.٧٦٨	١٣.٣٣٣	٧٢.٥٥٨	٣٤	الضابطة

٥- درجات الاختبار القبلي في المعلومات السابقة :

اعدت الباحثة اختباراً قلياً واختيرت به طالبات مجموعتي البحث قبل بدء التجربة ، وبلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (١١.٥٤٥) درجة ، في حين يبلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (١٠.٧٩٤) درجة ، اتضح من النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٨٥٠) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٢٣١) عند مستوى دلالة (٠ ، ٠٥) وبدرجة حرية (٦٥) والجدول (٦) يوضح ذلك .

الجدول (٦)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات المعلومات السابقة لطالبات مجموعتي البحث

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
٠.٠٥ ليس	٢.٢٣١	٠.٨٥٠	٦٥	١٣.٢٤٩	٣.٦٤	١١.٥٤٥	٣٣	التجريبية
بذي دلالة				١٢.٨٩٥	٣.٥٩١	١٠.٧٩٤	٣٤	الضابطة

رابعاً : متطلبات البحث :

١- تحديد المادة العلمية :

حددت الباحثة قبل بدء التجربة ، المادة العلمية التي ستدرسها في التجربة ، وقد تضمنت سبعة موضوعات (وحدات دراسية) من كتاب التربية الإسلامية المقرر لطالبات الصف الرابع الإعدادي للعام الدراسي ٢٠١٠ - ٢٠١١ .

٢- صياغة الاهداف السلوكية:

ان عملية تحديد الاهداف السلوكية لها مكانة بارزة ومهمة في العملية التربوية لانها تمثل التغيرات المراد احداثها في المتعلمين على شكل نتائج تحصيلية ، وان هذه المتغيرات الجديدة في سلوك المتعلمين تعد مرادفا لهذه الاهداف (العجيلي، ١٩٩٦: ٢٠) ولذا فان الاهداف السلوكية الخطوه الاولى والمهمة في اعداد اي برنامج تعليمي وموجه في اختيار طرائق التدريس ومعياراً اساسياً في تقويم العملية التربوية ودليل عمل الباحثة في اثناء تطبيق تجربتها وفي بناء الاختبار واعداد الخطط اليومية (ابراهيم، ١٩٨٦: ٢٠) قامت الباحثة بصياغة الاهداف السلوكية حيث صاغت الباحثة (١٢٥) هدفا سلوكيا اعتمادا على الاهداف الخاصة التي اعدتها الباحثة ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة موزعة على المستويات الثلاثة الاولى في تصنيف بلوم (المعرفة، والفهم، والتطبيق) وبغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها المحتوى لمادة الدراسة عرضتها الباحثة على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية الاسلامية وطرائق التدريس وفي العلوم التربوية والنفسية ، وبعد تحليل استجابات الخبراء البالغ عددهم (١٤) خبيراً عدلت بعض الاهداف وحذفت بعضها وأضافت بعضها الآخر على وفق ملاحظات المحكمين فأصبحت جاهزة بصورتها النهائية .

٣- الخطط التدريسية :

تعرف الخطط التدريسية بانها تخطيط لفعاليات الدرس في المستقبل ، وكشف عن الأهداف التي يريد المدرس تحقيقها بالطريقة التي سيسلكها والأدوات التي يستعملها (إبراهيم، ١٩٩٣: ٢٢)

ويقصد بانها تصورات مسبقة للمواقف والاجراءات التدريسية التي يضطلع بها المدرس وطلبته لتحقيق اهداف تعليمية معينة ، وتضم هذه العملية تحديد الاهداف واختيار الطرائق التي تساعد على تحقيقها ، فهي تخطيط منظم ومتربط للحقائق والخبرات التي يريد المدرس ان يلم بها طلبته (الامين ، ١٩٨٦ : ٢٢٨) .

وتعد عملية التخطيط والاعداد للدروس من الكفايات المهنية المهمة للمدرس ومن عوامل نجاح تدريسه ، لذلك اعدت الباحثة الخطط التدريسية لموضوعات التربية الاسلامية التي ستدرس في اثناء التجربة ، في ضوء محتوى الكتاب والأهداف السلوكية للمادة وعلى وفق طريقة المناقشة الجماعية فيما يخص طالبات المجموعة التجريبية ، وعلى وفق الطريقة التقليدية فيما يخص طالبات المجموعة الضابطة، وقد عرضت هذه الخطط على مجموعة من الخبراء لاستطلاع ارائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لتعديل صياغتها، وفي ضوء ماابدها الخبراء اجريت التعديلات اللازمة عليها واصبحت جاهزة للتنفيذ .

خامسا : اعداد الاختبار التحصيلي :

١- الخريطة الاختبارية :

لهذا اعدت الباحثة خريطة اختبارية للموضوعات التي ستدرس في التجربة من كتاب التربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي ، والاهداف السلوكية ، في حين حددت اهمية مسنوى الاهداف السلوكية في ضوء عدد الاهداف السلوكية في كل مستوى الى العدد الكلي للاهداف ، و حددت عدد فقرات الاختبار بـ (٣٠) فقرة موضوعية والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

الخريطة الأختبارية

ت	الاهداف الموضوعات السلوكية	عدد الصفحات	نسبة المعر فة %٥٠	عدد الاسئلة للمعر فة	نسبة الفهم %٣٠	عدد الاسئلة للفهم	نسبة التطبيق %٢٠	عدد الاسئلة للتطبيق	الاهمية النسبية	عدد فقرات الاختبار
١	المبادئ العامة للزواج	٩	٦.٦٦٧	٥	١٠	٣	٦.٦٦٧	٢	٣٣.٣٣٣	١٠
٢	الزواج وأثاره	٢	٣.٧٠٤	١	٢.٢٢٢	١	١.٤٨١	٠.٤٤٤	٧.٤٠٧	٢
٣	حقوق الزوجين وواجباتهما	٣	٥.٥٥٦	٢	٣.٣٣٣	١	٢.٢٢٢	١	١١.١١١	٣.٣٣٣
٤	حقوق الأولاد والأبوين	٢	٣.٧٠٤	١	٢.٢٢٢	١	١.٤٨١	٠.٤٤٤	٧.٤٠٧	٢
٥	انحلال الزواج(الطلاق)	٣	٥.٥٥٦	٢	٣.٣٣٣	١	٢.٢٢٢	١	١١.١١١	٣.٣٣٣
٦	الميراث	٣	٥.٥٥٦	٢	٣.٣٣٣	١	٢.٢٢٢	١	١١.١١١	٣.٣٣٣
٧	التكافل بين أعضاء الأسرة	٥	٩.٢٦٠	٣	٥.٥٥٦	٢	٣.٧٠٤	١	١٨.٥١٩	٥.٥٥٦
	المجموع	٢٧	%٥٠	١٥	%٣٠	٩	%٢٠	٦	%١٠٠	٣٠

٢- صياغة فقرات الاختبار: تكونت فقرات الاختبار التي أعدتها الباحثة من ثلاثة أسئلة هي :
السؤال الأول : يتكون من (١٠) فقرات من نوع الاختيار من متعدد التي توصف بأنها كثيرة الشيع، ويتم تصحيحه بسرعة وموضوعية (دوران ، ١٩٨٥ : ٥٦) .

السؤال الثاني: يتكون من (١٠) فقرات أيضا من نوع التكميل التي توصف بأنها سهلة التصحيح ، فضلا عن ان التخمين فيها يكاد يكون ينعدم .

السؤال الثالث : يتكون من (١٠) فقرات أيضا من نوع المقابلة (المزاوجة) وهي صورة من أسئلة الاختيار من متعدد ويتكون الاختبار من قائمتين من العبارات تمثل احدهما مثيرات وتمثل الاخرى استجابات ومن مزاياها سهولة اعدادها وتصحيحها ، وقلة اثر التخمين في الاجابة عن الاسئلة ، وملائمتها لقياس القدرة على ادراك العلاقات بين المفاهيم (ابو جلاله ، ١٩٩٩ : ٨٢-٨٣) .

٣- صدق الاختبار:

يعد صدق المضمون من مواصفات الاختبار الجيد ، ويعني الدرجة التي يقيس بها الاختبار ما صمم من اجل قياسه وهو من اكثر المؤشرات السيكومترية اهمية في اعداد الاختبار (Tyler,1979:290) ، وبغية التثبت من صدق الاختبار الذي أعدته الباحثة فقد عرضتها على نخبة من المحكمين لابداء ارائهم فيما اذا كانت اسئلة الاختبار تتفق مع الموضوع المراد قياسه ام لا ، وقد عدت الفقرة صالحة اذا حصلت على موافقة ٨٠% فما فوق من عدد المحكمين ، واعادت الباحثة صياغة بعض الفقرات في ضوء اراء المحكمين ، واتفقوا على سلامة الفقرات وصلاحياتها جميعا، وبذلك تحقق صدق المحتوى لفقرات الاختبار .

٤- ثبات الاختبار:

يقصد بثبات الاختبار اتساق نتائج الاختبار مع نفسها لو اعيد تطبيقه مرة او مرات متعددة على الافراد انفسهم (سمارة ، ١٩٨٩ : ١١٤) .

وحسبت الباحثة ثبات فقرات الاختبار التحصيلي بطريقة التجزئة النصفية التي تقسم فقرات الاختبار على قسمين : القسم الاول يضم درجات الفقرات الفردية ، اما القسم الثاني فيضم درجات الفقرات الزوجية ، اذ اعتمدت على درجات عينة التحليل الاحصائي نفسها، وبعد تصحيح الاجابات ووضع الدرجات واستعمال معامل ارتباط بيرسون ظهر ان معامل الثبات (٠.٧٨) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون فبلغ (٠.٨٨) وهو معامل ثبات جيد بالنسبة للاختبارات غير المقننة ، اذ يرى (ليكرت) ان معامل الثبات الذي يمكن الاعتماد عليه يكون بين (٠.٦٢-٠.٩٣) (جابر ، ١٩٧٧ : ٢٢٨) .

٥- التجربة الاستطلاعية :

لغرض معرفة الوقت المناسب للاجابة ووضوح الفقرات والتعليمات ودقة صياغتها ، طبقت الباحثة

الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (٢٠) طالبة من طالبات الصف الرابع الاعدادي من مجتمع البحث نفسه في ثانوية الزهراء للبنات ، فاتضح ان الفقرات كانت واضحة لدى الطالبات ، وان الوقت المستغرق في الاجابة (٤٥) دقيقة .

٦- التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار :

ان الغرض من تحليل فقرات الاختبار هو التحقق من صلاحية كل فقرة من الفقرات ، وتحسين نوعيتها من خلال اكتشاف الفقرات السهلة جداً او الصعبة جداً لاجل اعادة صياغتها ، واستبعاد غير الصالح منها (Scanell,1975:211)، لذلك حلت الباحثة فقرات الاختبار لمعرفة مستوى صعوبة الفقرة ، وقوة تمييزها ، وفاعلية بدائلها غير الصحيحة . لذلك طبقت الباحثة الاختبار على عينة مكونة من (٨٠) طالبة من طالبات الصف الرابع الاعدادي ، ولتسهيل الاجراءات الاحصائية، فقد رتبنا الدرجات تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة ، ثم اختارت الباحثة العينتين المتطرفتين في الدرجة الكلية العليا والدنيا بنسبة (٢٧%) بوصفها مجموعتين مفضلتين لتمثيل العينة كلها ، ثم اجرت العمليات الاتية :

أ - مستوى الصعوبة :

بعد حساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار باستعمال معادلة (معامل الصعوبة) وجدت انه يتراوح بين (٠.٣٥) الى (٠.٦٨) وبذلك لم تكن فقرات الاختبار صعبة جداً ولا سهلة جداً اذ يرى (بلوم) ان الفقرات تعد مقبولة اذا كان معامل صعوبتها يتراوح بين (٠.٢٠) و(٠.٨٠) (Bloom,1971: 6) والجدول (٨) يوضح ذلك .

الجدول (٨)

معاملات صعوبة فقرات الاختبار

السؤال الثالث		السؤال الثاني		السؤال الاول	
معامل الصعوبة	ت الفقرة	معامل الصعوبة	ت الفقرة	معامل الصعوبة	ت الفقرة
٠.٣٩	١	٠.٣٩	١	٠.٣٦	١
٠.٤١	٢	٠.٥٠	٢	٠.٤٣	٢
٠.٣٧	٣	٠.٥٣	٣	٠.٤٢	٣
٠.٤٢	٤	٠.٤٥	٤	٠.٦٢	٤
٠.٣٩	٥	٠.٦٨	٥	٠.٤٠	٥
٠.٥٢	٦	٠.٣٧	٦	٠.٣٥	٦

٠.٦٣	٧	٠.٦١	٧	٠.٤٧	٧
٠.٤٣	٨	٠.٤١	٨	٠.٣٧	٨
٠.٣٨	٩	٠.٣٥	٩	٠.٥٢	٩
٠.٤٠	١٠	٠.٦٥	١٠	٠.٥٠	١٠

ب_ قوة تمييز الفقرات :

يقصد بتمييز الفقرة قدرتها على التمييز بين الفئة العليا والفئة الدنيا ، بمعنى ان ينسجم تمييز الفقرة مع تمييز الاختبار كله ، وبعد حساب قوة تمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدت انها تتراوح بين (٠.٤٦) و (٠.٦٤) لذلك فهي جميعها مقبولة ، لانها تعد مميزة اذا كانت نسبة تمييزها (٣٠%) فأكثر (امطانيوس ، ١٩٩٧: ١٠٠) لذا ابقت الباحثة على الفقرات جميعها بلا حذف ولاتعديل ، الجدول (٩) يوضح ذلك .

الجدول (٩)

معاملات تمييز فقرات الاختبار

السؤال الثالث		السؤال الثاني		السؤال الاول	
قوة التمييز	ت الفقره	قوة التمييز	ت الفقره	قوة التمييز	ت الفقره
٠.٤٩	١	٠.٥٣	١	٠.٤٨	١
٠.٥٣	٢	٠.٥٦	٢	٠.٥١	٢
٠.٤٦	٣	٠.٦٠	٣	٠.٤٧	٣
٠.٤٨	٤	٠.٤٧	٤	٠.٦٤	٤
٠.٥٤	٥	٠.٦٣	٥	٠.٥٩	٥
٠.٦١	٦	٠.٤٧	٦	٠.٥٠	٦
٠.٦٣	٧	٠.٥١	٧	٠.٥١	٧
٠.٦٤	٨	٠.٥٠	٨	٠.٥٣	٨
٠.٥٨	٩	٠.٦٢	٩	٠.٥٧	٩
٠.٥٠	١٠	٠.٤٩	١٠	٠.٤٨	١٠

ج-فعالية البدائل الخاطئة لسؤال الاختيار من متعدد :

البديل الجيد هو ذلك البديل الذي يجذب عددا من طالبات المجموعة العليا اكبر من طالبات المجموعة الدنيا ويعكسه يعد غير فعال وينبغي حذفه (عودة ، ١٩٩٣ : ١٢٥) .
وبعد ان اجرت الباحثة العمليات الاحصائية اللازمة لمعرفة فعالية البدائل فيما يخص السؤال الاول للاختبار التحصيلي وجدتها بدائل جيدة ، الجدول (١٠) يوضح ذلك .

الجدول (١٠)

فعالية البدائل الخاطئة لفقرات السؤال الأول في الاختبار

ت الفقرة	فعالية البديل الخاطئ الأول	فعالية البديل الخاطئ الثاني	فعالية البديل الخاطئ الثالث
١	٢٢-	١٤-	٩-
٢	٢٤-	١٠-	١٦-
٣	٧-	١٩-	١٥-
٤	٦-	١٨-	٣٠-
٥	١٦-	٢٠-	٨-
٦	٢-	١٣-	٤-
٧	٢٥-	١١-	١٧-
٨	٦-	١٩-	٩-
٩	١١-	٣-	٧-
١٠	٢٨-	١٦-	١٠-

د- الصورة النهائية للاختبار :

اشتمل الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية على (٣٠) فقرة موضوعية موزعة على ثلاثة أسئلة

هي:

الأول يتكون من (١٠) فقرات من نوع الاختيار من متعدد .

والثاني يتكون من (١٠) فقرات من نوع التكميل .

والثالث يتكون من (١٠) فقرات أيضا من نوع المقابلة (المزوجة) .

سادسا - تطبيق التجربة:

أتبعت الباحثة في أثناء تطبيق التجربة ما يأتي :

١- باشرت بتطبيق التجربة على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة يوم ١/١٠/٢٠١٠ ،

- ٢- بتدريس حصة واحدة أسبوعيا لكل مجموعة ، واستمر التدريس إلى ١١ / ٥ / ٢٠١١ .
- ٣- وضحت في بداية التجربة وقبل البدء بالتدريس الفعلي لطالبات مجموعتي البحث طبيعة كل طريقة ، وكيفية استعمالها ، والتعامل معها .
- ٤- درست مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بنفسها بموجب الخطط التدريسية التي أعدتها .
- ٥- طبقت الاختبار التحصيلي على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في وقت واحد يوم ٤ / ٥ / ٢٠١١ الساعة ٩ .٣٠ صباحا ، لغرض قياس التحصيل .
- ٥- بعد الانتهاء من الاختبار صححت إجابات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على وفق الضوابط الآتية:
 - أ- درجة واحدة للإجابة الصحيحة.
 - ب- صفر للإجابة الخاطئة
 - ج- عامل الإجابات المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة معاملة الإجابات الخاطئة .

سابعاً:- الوسائل الإحصائية

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية :

- ١-الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين .
- ٢-اختبار (كا ٢) مربع كاي .
- ٣- معامل الصعوبة.
- معامل قوة التمييز .
- ٥- فعالية البدائل الخاطئة
- ٦-معامل ارتباط بيرسون (Pearson) .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً : عرض النتائج :

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث ومناقشتها على وفق فرضيات البحث الخاصة بكل متغير من متغيرات البحث وكالاتي.

ويتبين من الجدول (١١) أن متوسط تحصيل المجموعة التجريبية (المناقشة الجماعية) بلغ (٣٤.٢٧٢) في حين بلغ متوسط تحصيل المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية (٢٩.٢٩٤) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين هذين المتوسطين ، ظهر ان القيمة التائية

المحسوبة (٤.١٥٧) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٢٣١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٥) .

وهذا يدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن بطريقة المناقشة الجماعية على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي الذي طبق بعد انتهاء التجربة ، وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفر التي تنص (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل المجموعة التجريبية التي درست باستعمال طريقة المناقشة الجماعية ومتوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في مادة التربية الإسلامية) ، وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية والجدول الآتي يوضح ذلك .

الجدول (١١)

المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية

المحسوبة والجدولية ودلالاتها الاحصائية لدرجات المجموعتين

التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي

الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	الوسط الحسابي	ن	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
٠,٠٥	٢.٢٣١	٤.١٥٧	٦٥	٣.٠٧٤	٩.٤٤٩	٣٤.٢٧٢	٣٣	التجريبية
				٦.١٧٦	٣٨.١٤٢	٢٩.٢٩٤	٣٤	الضابطة

ثانيا : تفسير النتائج :

تمخضت فرضية البحث عن نتيجة مؤداها ان ممارسة الطالبات للمناقشة الجماعية قد ادت الى تحسين تحصيلهن الدراسي في مادة التربية الاسلامية قياسا بالتحصيل الدراسي لطالبات المجموعة الضابطة ، وتعتقد الباحثة ان التوصل الى هذه النتيجة ربما يعود الى واحد او اكثر من الاسباب الاتية :

١- إن طريقة المناقشة أكثر فاعلية، لما تثيره في الطالبة من إطلاق لمكاتها الفكرية والعقلية، والقدرة على ربط الحقائق المعرفية وصولاً إلى الحقائق النهائية.

٢- تجعل طريقة المناقشة من المتعلم العنصر الأكثر نشاطاً، وفاعلية في العملية التربوية التعليمية.

٣- تساعد طريقة المناقشة على استحضار المعلومات والإبقاء عليها لمدة أطول، لأن الطالب يتوصل إليها بنفسه.

٤- تعمل طريقة المناقشة على زرع الثقة في نفوس الطلبة، وتمنحهم المزيد من الاحترام .

الفصل الخامس

- الاستنتاجات

- ١- إن طريقة المناقشة الجماعية هي أكثر ملائمة وانسجاماً مع المبادئ التربوية الحديثة التي تدعو إلى جعل الطالب العنصر الأكثر فاعلية في العملية التعليمية.
- ٢- إن طريقة المناقشة الجماعية تتماشى والدراسات التربوية الحديثة، التي تحث على فسح أكبر قدر ممكن من الحرية والمشاركة للطلبة في العملية التعليمية التربوية.
- ٣- إن التنوع في طرائق التدريس يؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية بشكل أفضل.

- التوصيات

- ١- اعتماد طريقة المناقشة الجماعية في تدريس مادة التربية الإسلامية، لما لها من أثر فاعل في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي .
- ٢- تضمين كتاب التربية الإسلامية شيئاً من طرائق التدريس الحديثة، ليتسنى للمدرسين الاستفادة منها.
- ٣- حث الأجهزة التربوية المختصة بإقامة دورات تدريبية لمدرسي مادة التربية الإسلامية، لإطلاعهم على الطرائق والأساليب الحديثة في التدريس.

- المقترحات

- ١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية، في مراحل دراسية مختلفة.
- ٢- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في تحصيل مواد دراسية أخرى، ولمراحل مختلفة.
- ٣- إجراء دراسة لمعرفة أثر طريقة المناقشة الجماعية في تنمية اتجاهات الطالبات نحو مادة التربية الإسلامية.

المصادر

- ١- ابراهيم ، احمد مسلم ، (١٩٩٣) ، الجديد في اساليب التدريس ، حل المشكلات ، تنمية الابداع ، تسريع التفكير العلمي ، دار البشير للنشر والتوزيع ، عمان .
- ٢- ابراهيم ، عبد العليم،(١٩٦٨)،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف بمصر،القاهرة ، ط ٢ .
- ٣- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم.(١٩٥٦) لسان العرب، المجلد السادس والحادي عشر، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر .
- ٤- ابو جلاله ، صبحي حمدان . (١٩٩٩) ، اتجاهات معاصرة في التقويم التربوي وبناء الاختبارات وبنوك الاسئلة ، مكتبة الفلاح ، الكويت، ط ١ .
- ٥- امطانيوس ، ميخائيل . (١٩٩٧) ، القياس والتقويم في التربية الحديثة ، منشورات جامعة دمشق .
- ٦- الأمين، شاكر محمود، وآخرون (١٩٨٦) : أصول تدريس المواد الاجتماعية الصفوف الثانية معاهد إعداد المعلمين ، مطبعة وزارة التربية، ط ٨.
- ٧- البغدادي ، محمد رضا . (١٩٨٠) ، الاهداف والاختبارات بين النظرية والتطبيق في المناهج وطرق التدريس ، مكتبة الفلاح ، الكويت .
- ٨- جابر ، جابر عبد الحميد . (١٩٧٧) ، علم النفس التربوي ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
- ٩- الجبوري،عباس رمضان،(١٩٨٦)،الصعوبات التي تواجه الارشاد التربوي فب المرحلة المتوسطة م وجهة نظر المرشدين التربويين والمديرين، بغداد، جامعة بغداد ،كلية التربية - ابن رشد، رسالة ماجستير ، غير منشورة .
- ١٠- حسين ، ابتسام زكي عبد الصاحب (٢٠٠٤) أثر طريقتي الاستكشاف الموجه والمناقشة في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة التربية الإسلامية ، جامعة بغداد / كلية التربية ، ابن رشد .
- ١١- الحصري،علي منير ويوسف العنزي،(٢٠٠٠)،طرق التدريس العامة ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ط ١ .
- ١٢- الحمادي،يوسف،(١٩٨٧)،اساليب تدريس التربية الاسلامية لمعلمي التربية الاسلامية وطلابها في كليات التربية بالوطن العربي والاسلامي،الرياض .
- ١٣- الخزرجي، صباح ظاهر نصيف،(١٩٨٥)، أثر استخدام طريقة المناقشة الاجتماعية

- في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادية العام في مادة الجغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد .
- ١٤- الخليلي، خليل يوسف، (١٩٩٧) ، التحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الإعدادي . - البحرين: وزارة التربية والتعليم .
- ١٥- دوران ، رودني . (١٩٨٥) ، اساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم ، ترجمة: محمد سعيد وآخرين ، دار الامل ، اربد ، ط١ .
- ١٦- الزويبي، عبد الجليل ومحمد الغنام، (١٩٦٨)، مناهج البحث في التربية، بغداد، مطبعة جامعة بغداد .
- ١٧- سمارة، عزيز وآخرون.(١٩٨٨) ، طرائق تدريس اللغة العربية ، المطبعة الجديدة ، دمشق .
- ١٨- العاني ، رؤوف عبد الرزاق، (١٩٨٦) ، اتجاهات حديثة في تدريس العلوم ، مطبعة جامعة صلاح الدين .
- ١٩- عبد الله ، عبد الرحمن صالح ، وآخرون ، (١٩٩١) ، مدخل الى التربية الاسلامية وطرق تدريسها ، دار العرفان ، ط٢ .
- ٢٠- العبدلي، حسام عبد الملك، (٢٠٠٠م) أثر طريقتي المناقشة والمحاضرة في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي في المدارس الإسلامية في مادة الفقه، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد،.
- ٢١- العتابي، فراس حربي هاشم، (٢٠٠٠) ، أثر أسلوب حلقة المناقشة في تحصيل طلبة الصف الخامس الإعدادي في مادة التربية الإسلامية، "رسالة ماجستير غير منشورة"، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد .
- ٢٢- العجيلي ، سيركز ، و خليل ناجي (١٩٩٦) ، نظريات التعلم جامعة خان يونس ، ليبيا ، ط٢ .
- ٢٣- عودة ، احمد سليمان (١٩٩٣) ، القياس والتقويم في العملية التدريسية ، دار الامل للنشر والتوزيع ، اربد ، الاردن .
- عودة ، احمد سلمان و خليل يوسف الخليلي . (١٩٨٨) ، الاحصاء في التربية وعلم النفس ، دار الفكر ، عمان .
- ٢٤- الفرجي، علي كنيور حسن كزار، (١٩٩٤) ، أثر استخدام المناقشة الجماعية والندوة

في تحصيل طلاب الرابع العام في مادة الجغرافية، "رسالة ماجستير غير منشورة"، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد .

٢٥- المسعودي ، اسماء كاظم فندي ، (٢٠٠٠) ، اثر تدريس المنتخب من الادب بطريقتي المناقشة والمحاضرة في التحصيل والاداء التعبيري لدى طلبة كلية المعلمين ، جامعة بغداد ، التربية - ابن رشد، رسالة دكتوراه ، غير منشورة .

٢٦- النحلوي، عبد الرحمن.(١٩٩٩)، أصول التربية الإسلامية: أساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دمشق، دار الفكر العربي، ط ٢ .

1- Tyler , L. E. and walsh .W. B. (1979) **test and Measurement** ,

3ed Newjericy , Englewood gliffs : prentice –Hall Inc.

2-Bloom .B. , shatinas .J. and Maolous G. F. (1971) ,**hand book on formative and summative evaluation of student learning “ New York . McGraw Hill.**

3-Scanell , D. (1975) **Testing and Measurement in the class room** , Boston .

الملحق (١)

درجات طالبات مجموعتي البحث في نصف السنة في مادة التربية الإسلامية

المجموعة الضابطة				المجموعة التجريبية			
الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت
٧٤	٢٤	٨٦	١	٨٦	٢٤	٧٢	١
٧٣	٢٥	٦١	٢	٩٢	٢٥	٦٥	٢
٦٠	٢٦	٦٢	٣	٨٢	٢٦	٧٠	٣
٨٣	٢٧	٥٨	٤	٨٥	٢٧	٨٠	٤
٦٧	٢٨	٥١	٥	٦٠	٢٨	٧٠	٥
٥٤	٢٩	٨٠	٦	٧٥	٢٩	٩١	٦
٨٥	٣٠	٩٠	٧	٨٨	٣٠	٨٣	٧
٩٣	٣١	٨٤	٨	٥٦	٣١	٥٠	٨
٨٧	٣٢	٨٩	٩	٥٢	٣٢	٨١	٩
٧٢	٣٣	٨٢	١٠	٩٢	٣٣	٧٠	١٠
٥٧	٣٤	٧١	١١			٥٧	١١
		٦٠	١٢			٦٣	١٢
		٥٩	١٣			٦٠	١٣
		٦٥	١٤			٥٢	١٤
		٦٣	١٥			٧١	١٥
		٥٦	١٦			٦٥	١٦
		٥٢	١٧			٦٣	١٧
		٩٢	١٨			٩٣	١٨
		٦٥	١٩			٨٧	١٩
		٧٩	٢٠			٧٢	٢٠
		٨١	٢١			٥٧	٢١
		٨٤	٢٢			٥٥	٢٢
		٩٢	٢٣			٥٣	٢٣

الملحق (٢)

درجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار القبلي في مادة التربية الإسلامية

المجموعة الضابطة				المجموعة التجريبية			
الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت
١٥	٢١	١٤	١	١٠	٢١	١٠	١
٧	٢٢	٥	٢	١٥	٢٢	١١	٢
٥	٢٣	١٧	٣	١٨	٢٣	١٢	٣
١٣	٢٤	١١	٤	٧	٢٤	١٠	٤
١٢	٢٥	١٠	٥	١٦	٢٥	١٣	٥
٨	٢٦	١١	٦	١٠	٢٦	١٠	٦
١٣	٢٧	٦	٧	٨	٢٧	٥	٧
٩	٢٨	٦	٨	١٠	٢٨	١١	٨
١٠	٢٩	٩	٩	٨	٢٩	١٣	٩
٩	٣٠	٨	١٠	١١	٣٠	١٨	١٠
١٧	٣١	١١	١١	١٧	٣١	١٤	١١
١٠	٣٢	١٠	١٢	١٥	٣٢	١٠	١٢
١٥	٣٣	١٥	١٣	٧	٣٣	١٤	١٣
١٨	٣٤	١٢	١٤			١٨	١٤
		١٠	١٥			٦	١٥
		٨	١٦			٩	١٦
		١٠	١٧			٩	١٧
		٧	١٨			١٠	١٨
		٩	١٩			٩	١٩
		١٧	٢٠			١٧	٢٠